

## مساهمات علماء اللغة العربية في عهد شاه جهان الموغولي ( دراسة تحليلية )

Contribution of Arabic Scholars in era of Mughal Emperor Shah Jahan  
(An analytical Study)Dr. Najma Bano  
WCWUFSaeeda Bano  
WCWUF

Received on: 28-05-2022

Accepted on: 28-06-2022

**Abstract**

Subcontinent has been considered a center of scientific and cultural rays where philosophy, religion, medicine, astronomy, mathematics, sociology and others were taught. Arabic language was respected and appreciated by the Muslims of the subcontinent and were greatly influenced by the Arab lifestyles. There are institutes and schools in Indo Pak that teach the Arabic language, its literature, Islamic sciences and its heritage. In spite of this there are many government universities and official institutions that are concerned with Arabic research in all its aspects. Indo Pak was famous for its thousands of scholars and teachers who spread in various parts of the cities, and were credited with activating the scientific movement and its development, although these teachers are of different types. : The Arab, the Indian, the Afghani, and the Turk who came from the countries beyond the river, and served Arabic Language.

**Keywords:** Shah Jahan – contributions – Institutions – Knowledge - Scholars

المقدمة

كانت للنهد علاقة مع العرب قبل دخول الإسلام في هذا البلد ، ولكن كانت علاقة تجارية فقط ، تعلم الهنود اللغة العربية لكثرة رحلاتهم إلى البلاد العربية في الشتاء و الصيف - إن المسلمين قد توجهوا إلى الهند في القرن الأول ، و كانت الاتصالات التجارية والعلمية قائمة بين الهند و البلاد العربية ، خلال العصور السابقة للإسلام و توالى الحملات الإسلامية بعد قيام الحكم الإسلامي في الهند - ( جميل أحمد : ص ٢٥ ، ج ١ )

يبدأ عصر المغول في سنة ٩٣٢ هـ - بفتح ظهير الدين بابر شاه التيموري مؤسس الدولة المغولية الذي كان عالما كبيرا باللغة العربية ، و اتسعت هذه الدولة في عهد أورنكزيب عالمكير اتساعا كبيرا و يمتاز عهده بحركة علمية قوية فقد جمع في بلاطه علماء و حكماء و أدباء أجلاء من داخل البلاد و خارجها أمثال الشاه ولي الله الدهلوي المفسر والأدب في العربية و نقلت في عهده روائع من الآداب العربية كحجة الله البالغة والعلامة عبدالحكيم الدهلوي التصريح على التلويح وغيره من العربية إلى الفارسية . أما سلطان محي الدين أورنك زيب عالمكير هو من علماء السلاطين كان يجيد اللغة العربية والفارسية كما كان عالما فقيها حافظا للقرآن الكريم ومن آثاره العلمية العظيمة الفتوى الكبرى في سنة مجلدات ضخمة الموسومة بفتاوي عالمكيرية

المعروفة في البلاد العربية بالفتاوي الهندية وقامت بتأليفها لجنة علمية مكونة من عشرين عالماً.

#### نبذة حياة شاه جهان .

ولد شاه جهان في لاهور ، في شمالي غربي باكستان اليوم ، في ربيع الأول ١٠٠٠ سنة ، وولد في أيام جده جلال الدين أكبر الذي سماه خرم ، ولكنه عرف بعد ذلك باسم شاه جهان ، وقد عرف أيضاً باسم الامير خوارم ، و كان شاه جهان الابن الثالث للإمبراطور ، واتصف شاه جهان برجاحة العقل والذكاء وقوة العزيمة حتى كان جدّه ( أكبر ) شديد الاعتزاز به ، وقد عهد إليه أبو بحكومة ( الدكن ) حينما علم منه مقدرته على الحكم ، وما أظهره من كفاءة في حرب المخالفين ، وما أبداه من حنكة و دراية حين أرغم الملك عنبر الحبشى على قبول شروطه بعد ما أنزل الهزائم به - ( 1 )

وكانت أمه أميرة راجبوتية هندوسية تدعى ماتاتي ، واسمها الإسلامي بلقيس مكاني ، ولكن شاه جهان نشأ في رعاية زوجة جده الأولى رُقية بيجوم التي كانت عاقراً فاحتضنته و غمرته بالحب والحنان ، وأشرفت هي وجده على تعليمه في القصر ، ولما توفى جده في سنة ١٠١٣ كان شاهجهان بجانبه ورفض أن يتركه حتى لفظ أنفاسه الأخيرة - و عاد شاه جهان ليعيش في بلاط أبيه بعد وفاة جده ، ووفقاً للتقاليد لم يخاطب شاه جهان بالإمارة إلا بعد أن تزوج - ( 2 )

نشأ شهاب الدين محمد شاه جهان نشأة دينية ، و تعلم في بادئ الأمر على أيدي معلمين أعلام ، و هم ( قاسم تبريزي ، و حكيم دوائي ، و الشيخ عبد القاهر ، و الشيخ صوفي ) ، وكان لهذه النشأة أثر عظيم ، حيث حظيت اللغة العربية و علومها باهتمام كبير في عهده ، لذا كان الأهتمام شاه جهان في عهده بعلوم اللغة العربية وآدابها - وأصدر أمراً بالتركيز على علوم الدين ، وقام ببناء المدارس الدينية ، على وجه الخصوص و عين المدرسين فيها ، ونتج من عنايته بالثقافة والآداب والتعليم الإسلامية ، توجت رعاية سلطنة دهلي المملوكية لحركة العلوم والتعليم في عصر شاه جهان ، حيث تم استيعاب كافة النازحين المشردين من علماء المسلمين من آسيا الوسطى و إيران وأفغانستان ، الذين اضطروا للهجرة إلى الهند هرباً من المغول ، و خوفاً على انفسهم من وحشيتهم ، وقد كان العديد من هؤلاء المهاجرين يحملون كفاءات علمية عالية في حقول علمية متنوعة ، فكان منهم : الكتاب والشعراء والأدباء والفقهاء وغيرهم - ( 3 )

#### مساهمات علماء اللغة العربية في عهد شاه جهان :

انتقلت الولاية إلى شاه جهان ( ١٠٦٨ هـ ) و قد خلف شاهجهان آثار إسلامية خالدة ، منها الجامع الكبير ، والقلعة الحمراء في دهلي ، والتاج محل في آجره ، وهي الدرة اليتيمة في البناء ثم تولي الحكم الإمبراطور أورنج زيب بن شاه جهان ( ١١١٨ هـ ) الذي فتح عهداً جديداً و أعاد للإسلام مجده و صولته ، و نفذ الإسلامية الشريعة ، يعتبر عهد الملك أورنج زيب العهد الذهبي ، نفذت فيه التعاليم الإسلامية والشريعة الإسلامية ، و بعد وفاة السلطان أورنجزيب في عام ١٧٠٧ م تفككت السلطة السلالية ، وتفرقت كلمة المسلمين ، فحدث انفصال عدة أجزاء من الحكومية المركزية بدلهي ، وبعد رجوع أحمد شاه ابدالي الذي جاء عام ١٧٥٧ م بدعوة الشيخ ولي الله الدهلوي إلى مقره

١٧٠٦ م ، بدأ الحكم المغولي ينهار في الهند ، و أخذ العلم ينصب معينة فيها ، و خاصة العلوم الدينية التي كانت تمر بمرحلة

عصيبة من عمرها ، و يلمح إلى شيء من ذلك المنهج الدراسي السائد آنذاك مما سيأتي ذكره لا حقا - فأصبحت مدارسنا الإسلامية تفضّل العلوم العقلية على علوم التفسير والحديث والفقه ، و تعتبرها مقياسا لكمال المرء و نبوغه في العلم - و كانت ( دهلي ) و ( لاهور ) و ( سيالكوت ) و ( أحمد آباد ) في عهد الملك شاه جهان ، تمثل مراكز العلم والفن ، يهرع إليها طلبة العلم من ( هرات ) و ( بدخشان ) بالإضافة إلى مناطق شتى في بلاد الهند - وكان الملاكمال الدين الكشميري ، الذي تربى عليه العالم المبرز في العلوم العقلية الملا عبد الحكيم السيكوتي ، يشغل مسند التدريس في ( سيالكوت ) - و شهد عهد الملك شاه جهان تشيد المسجد الفتح فوري ، والمسجد الأكبر آبادي - والمدرسة التي كان يحتضنها المسجد الفتح فوري من بقايا ذلك العهد المجيد ، و أما المسجد الأكبر آبادي نزل به الشاه عبدالقادر الدهلوي ، و في المسجد نفسه تلقى العلم كل من الشيخ محمد إسماعيل الشهيد ، والشيخ فضل الحق الخير آبادي - ( 4 )

### العلوم والآداب في عصر شاه جهان الموغولي

اهتم (محي الدين محمد أورنكزيب عالمكير) بالحياة العلمية والأدبية، كاهتمامه بالفتح والغزو ، و أصبحت مدينة دهلي في عهده مركزا هاما ، يأتي إليها الشعراء والعلماء من مختلف البلاد ، و ليس بخاف أن (محي الدين محمد أورنكزيب عالمكير) كان عالما محبا للعلم والعلماء فازدهر التعليم في عهده ، وأنشأ مدارس كثيرة في مختلف أنحاء دولته الواسعة ، ورتب الأجور للعلماء والطلاب ليتفرغوا لدارستهم ، و كان محي الدين محمد أورنكزيب عالمكير عالما في الفقه والشريعة الإسلامية ، يميل إلى مؤلفات ,, الإمام الغزالي ،، على وجه الخصوص بالإضافة إلى كونه أديبا يجيد أربع لغات هي العربية والفارسية والتركية والأردية ، و كتب أغلب رسائله بالفارسية بأسلوب سلس فصيح خالي من الحواش -

محي الدين محمد أورنكزيب عالمكير كذلك شاعرا كبيرا نظم الكثير من المنظومات ، و من الشعراء العظام في عهده مرزا بيدل ، و فطرت ، ناصر علي سرهندي ، و نعمت خان ، وبذلك يكون الدافع إلى ازدهار الشعر ورواجه أقوى - كما أن اضطراب الأوضاع السياسية واضطراب الأحوال في نهاية عصر دولة المغول ، إلى الحد الذي يدفع الشعر مغادرة ، دهلي ،، الكهنوا ، أضاف بعدا جديدا إلى الشعر الأردني ، فعبّر هذا الشعر عن الأحداث التاريخية ، وظهرت في مدينتي مدرستان متنافستان ، هما مدرسة دهلي مدرسة لكهنوا - ومنه تعلم عالمكير أنواع الخطوط العربية ، كالكشكسته ، والنسخ ، والنسخة تعليق ، والكوفي ، والفارسي ، كما جعل عالمكير الشيخ القاضي حيدر بن ابي حيدر الكشميري ، أحد كبار الفقهاء ، معلما لحفيده محمد عظيم ، فشتغل بتعليمه زمانا طويلا - ثم طرأ تطور في العلمية التعليمية و مقررات الدراسة في عهد إمبراطور المغول المسلمين ، وضع أسس في المدارس أورنكزيب عالمكير في عهدك ، لاسيما في مدارس دهلي الكبيرة ، وقد جاءت تلك المقررات لتدليل على التطور النوعي في حقل التعليم والابتكار العلمي - ( 5 )

### المؤسسات التعليمية

ازدهرت مدينة دهلي في عهد المسلمين ، وكثرت فيها المدارس لنشر العلوم والثقافة الإسلامية وما يتصل بها من علوم العربية ، وليس ثمة اختلاف في سياسة التعليم انتشرت في دهلي أيام المسلمين عن غيرها من السياسات التعليمية في البلدان العربية

الإسلامية الأخرى ، يتضح أن هناك وحدة مشتركة تسيطر على التعليم في أنحاء العالم الإسلامي ، لا سيما ذات الصلة بالعلوم الإسلامية بأنواعها المختلفة ، وكذلك بناء الكتابات والمساجد والمدارس والمكتبات بهدف تطوير التعليم وإشاعة الوعي الثقافي بين الناس - وفي مجال الحديث عن التعليم العام فإنه سيطر على مسار الحركة التعليمية في مدينة دلهي أيام حكم المسلمين ، وكان بمقدور طلبة العلم تحصيل علومهم في أماكن عامة مخصصة لهذا الغرض ، فكان المسجد والمدارس والخانقاه ، ونستطيع أن نقسم هذه المدارس إلى ثلاثة أقسام -

**المدرسة الدينية** - والتي كانت تهدف إلى نشر العلوم الدينية ، كالقرآن والسنة وعلوم الفقه وعلوم اللغة العربية -

**المدرسة الهندية** - الفارسية . والتي ساهمت في نشر العلوم الهندسية ، لا سيما العمارة والزخرفة والنقش والرسم والموسيقى والتصميم ، وقد طور هذه المدرسة وزير الدولة المغولية العلامة أبو الفضل الناكوري ، حيث حظيت هذه المدرسة برعاية فائقة من قبل البلاط المغولي بشكل مباشر -

**ثالثا : المدرسة الفارسية البحتة** - والتي عنيت بتعليم الأدب والمنطق ، واشتهرت أيضا بعلمي النقل والترجمة ، وذلك بدعم النبلاء والقادة الكبار ، أو الذين ينحدرون من أصول فارسية ، و برز في هذا النوع من المدارس علماء كثر ، كان منهم العلامة أمين القزويني والعلامة جلال الدين طباطبائي . ( 6 )

أما مراكز التعليم في مدينة دلهي فكانت المساجد والمدارس والخانقاه ، في عهد شاه جهان المغولي أن سلطنة دلهي الإسلامية كانت تمتلك أفضل المراكز التعليمية المعاصرة في كافة حقول المعرفة العلمية ، في عهد شاه جهان عن وجود مئات المدارس والمعاهد العلمية ، إلى جانب المساجد والخانقاه ، والتي تنتشر جميعها في دلهي ، والتي ألحق بها العديد من المدارس التعليمية كما عرفت الإمبراطور المغولية بدولة الثقافية وراعية المعرفة والتعليم و في عصرهم انتشرت الألف المدارس في كل مدينة و قرية من أرض المغول ، لا سيما المدارس الدهلوية ، على أن معظم الدولة المغولية على أشهر المدارس المساجد في نشر اللغة العربية والعلوم الدينية الطبيعية -

#### مدرسة الشيخ سماء الدين

بناها الشيخ سماء الدين ذلك في مدينة دلهي ، وقد احتوت على أعداد كبيرة من طلبة العلم ، درس بها الشيخ عبد الغفور ، والشيخ المفتي جمال الدين الدهلوي -

#### مدرسة الشيخ فريد

بني المدرسة الشيخ علاء دين الدهلوي تذكارا للشيخ صديقي فريد الدين جائق و ذلك في عصر الإمبراطور المغولي همايون سنة ( ٩٤١ هـ - ١٥٣٤ م )

#### مدرسة الشيخ عبد الحق المحدث

أسس هذه المدرسة العليا الإمبراطور المغولي شاه جهان ، و ذلك تكريما للشيخ الداعية عبد الحق بن يوسف الدين ، و اهتمت

هذه المدرسة في نشر الدعوة الإسلامية في دلهي و أنحا المغولي ، و ساهمت المدرسة في ازدهار و تطور العلوم الإسلامية عديدة ، و قام على خدمتها علماء و فقهاء ذلك العصر -

#### مدرسة شاه جهان

أنشأها ملك المغول شاه جهان ما بين سنة ١٠٥٩ هـ - ١٦٤٩ م و سنة ١٠٦٩ هـ - ١٦٥٨ م على مقربة من المساجد الجامع في دلهي ، و عين العلامة الشيخ مولانا يقوب البياني بمرسوم ملكي ، مديرا لهذه المدرسة ، و قد أعيد بناء المدرسة بعد ما تعرضت للخراب والدمار سنة ١٢٥٨ هـ - ١٨٤٢ م ، ثم دمرت تماما في حرب الاستقلال الهندية ضد الاستعمار البريطاني سنة ١٢٧٤ هـ - ١٨٧ م -

#### مدرسة فاتح بور بيغم

بنت هذه المدرسة الملكة المغولية نواب فاتحجوري بيغم إحدى زوجات الملك شاه جهان ، و ذلك إلى جانب مسجدتها الشهير ” فاتحجوري مسجد “ و ذلك سنة ١٠٥٩ هـ - ١٦٤٩ م - أما المساجد التي مارست عملية التعليم والتدريس فهي كثيرة جدا ، و جميعها ساهمت في إذكاء حركة التعليم في دلهي ، لا سيما تدريس العلوم الإسلامية بأنواعها المختلفة ، ولا نستطيع حصر تلك المساجد جميعها ، لكننا نستشهد بأهمها و أنفعها من حيث وظائف التعليم -

أن نشير إلى بعض المؤسسات الدينية التي قامت بجهد مشكور و أسهمت بنصيب وافر في خدمة الدين الإسلامي واللغة العربية ، و قد تخرج منها نخبة كبيرة من رجال الفكر ، ولأدب ، وملاّت مؤلفاتهم خزائن الكتب في أنحاء البلاد منها . كان لبناء المؤسسات التعليمية بأنواعها ، المدارس والمساجد والخانقاه والمكتبات ، دور واضح في إرساء قواعد المعرفة العربية ولإسلامية في مدينة دلهي ، ، لا سيما و أنها غدت نواة و منبعث ازدهار الحركة التعليمية في عهد شاه جهان المغولي ، و مغذية لمعظم مدارس المدن الإسلامية الأخرى في الهند -

#### مدرسة ميرزا برهان الدين فاضل خان بمدينة سري نكر

المدرسة التي بناها ميرزا برهان الدين الملقب بفاضل خان بمدينة سري نكر أيام ولايته بكشمير ١١١٠ هـ وكان ذلك في عهد عالمكير بن شاه جهان الدهلوي وقد وقف عليها المزارع الواسعة و بني مسجدا و حماما -

#### مدرسة الشيخ ولي الله الدهلوي بمدينة شاهجهان آباد

المدرسة العظيمة التي بناها الشيخ ولي الله بن عبد الرّحيم الدهلوي بمدينة شاهجهان آباد ، وكان والده يسكن خارج المدرسة حيث توجد قبور أهل ذلك البيت الكريم ، وقد قام الشيخ ولي الله الدهلوي بالتدريس فيها مدة طويلة ، وكذلك الشيخ عبد العزيز ابن الشيخ ولي الله الدهلوي ، وكان يمنح شهادات المدرسة باللغة العربية ، ولما كفت بصره ولي التدريس بها أخواه الشيخ رفيع الدين الدهلوي والشيخ عبد القادر الدهلوي وكذلك إسحاق الدهلوي والشيخ يعقوب الدهلوي و استفاد خلق كثير من علماء تلك الأسرة الصالحة الذين لهم فضل كبير في نشر العلوم الإسلامية والعربية في عهد شاه جهان المغولي -

#### المدرسة الكبرى ببلدة عظيم آباد

أسسها نواب سيف خان سنة ١٠٦٧ هـ على ضفة نهر كنكا ، و اختار لها موقعا جميلا ، و بني بجوارها مسجدا ضخما و حوله مساكن للعلماء و للطلاب ، ووقف عليها الأراضي والقري -

#### مدرسة شيخ الإسلام أكبر الدين الكجراتي

المدرسة الكبيرة أسسها شيخ الإسلام أكبر الدين الكجراتي حيثما كان واليا على كجرات ، و مكث في بنائها أكثر من سنتين ، و بذل عليها أموالا طائلة ، و أخيرا جلب إليها العلماء ، وأغدق عليهم العطايا كما عين راتب الطلاب حتي يتفرغوا لطلب العلم ، و كان رئيس المدرسة الشيخ نور الدين محمد صالح الكجراتي آنذاك صاحب تصانيف كثيرة -

#### مدرسة محمد فاضل البدخشي بمدينة لاهور

المدرسة التي أنشأها العلامة محمد فاضل البدخشي بمدينة لاهور و تولى التدريس فيها بنفسه بعدا ما اعتزل مناصبه الوظيفية التي كان يقوم بها بديان العدل في معسكر السلطان جهانكير وولده شاه جهان سنة ١٠٤٤ هـ ، وقد استفاد من الشيخ جمع غفير من الناس و تخرج على يديه نخبة طيبة من العلماء الأفاضل

#### مدرسة المنصورية

أسسها حمد الله بن شكر الله السنديلوي وولده سنة ١١٤٧ هـ ، وقف عليها القرى العديدة للنفقة عليها بإشارة وزيره المنصور خان ولذا سميت المدرسة الجونوري ، و تخرج على أيديهم نخبة فاضلة من العلماء الكرام ، و نكتفي بذكر هذه النماذج للمدارس التي تأسست في عصر المغول بالذات ، قد كثرت في المدارس الإسلامية ، توسعت نشاطاتها وأصبحت تؤدي دورا هاما و محمودا في نشر الثقافة الإسلامية والعلوم العربية حتى إن الملوك والأمرء أحسوا بأهمية اللغة هذه المؤسسات ، ورهبوا القصور وأوقفوا عليها الأراضي و أغدقوا عليها و على الأراضى و على علمائها الأموال الطائلة -

#### مدرسة عبد الحكيم السيكوتي

المدرسة العظيمة بمدينة سيالكوت التي وضع نواتها الداعية العلامة عبد الحكيم ابن شمس الدين السيكوتي ، وقد منحه السلطان شاه جهان قرى عديدة لهذه المدرسة ، و قام الشيخ بنشر العلوم الإسلامية ودرس و أفادة حقبة طويلة من الزمن ، و انتفع بعلمه العزيز خلق كبير من أهل الفضل والمعرفة ثم تولوا أولاد الشيخ ، وكان لهم أثر فعال في نشر و اشاعة اللغة العربية والعلوم الإسلامية

#### مدرسة دار البقاء بمدينة جهان آباد

مدرسة دار البقاء التي أسسها السلطان شاهجهان ما بين سنة ١٠٦٠ - ١٠٧٠ هـ بمدينة جهان آباد عند الجامع الكبير في الدهلي ، و تولى مشيخة التدريس فيها الشيخ يعقوب البياني ، و قامت بنشاط واسع في نشر العلوم والثقافة مدة طويلة ، ثم درست فأحياها المفتي صدر الدين الدهلوي و جددتها على نفقته ، و أوقف عليها العلماء التدريس والإفادة زمنا طويلا إلى أن طويت صحائفها في الفتنة الكبرى عام ١٢٧٣ هـ فلم يبق لها عين ولا أثر .

#### مدرسة بيغم السلطان شاه جهان

المدرسة التي أسسها أكبر آبادي بيغم زوجة السلطان شاه جهان سنة ١٠٤٠ هـ في الجامع الكبير الذي بني من الحجارة المنحوتة ، وكانت عامرة زمنا طويلا ولي التدريس بها : المدارس الإسلامية في الدولة المغولية الشيخ عبد القادر بن ولي الله الدهلوي ، وهذه أيضا من المدارس التي وقع عليها البلاء من الإنجليز فصارت كسابقتها لا يسمع لها ذكر -

#### موشي مسجد

أروع المساجد التي بنيت في دلهي ، وأكثرها دقة وروعة ، بناه الملك عالمكير الأول سنة ( ١٠٧٠ هـ - ١٦٥٩ م ، حيث كانت كلفة البناء تقدر ١٦٠٠٠٠ روبية هندية في وقتها- (7)

#### المسجد الجامع

بناه الإمبراطور شاه جهان في دلهي .

#### مسجد فاتحبور

بني في دلهي سنة ١٠٦٠ هـ - ١٦٥٠ م ، قامت على بنائه الملكة نواب فاتحبور بيغم زوجة الإمبراطور شاه جهان -

#### مسجد أكبر آبادي

بنته الملكة أكبرآبادي بيغم المغولية ، زوجة الإمبراطور شاه جهان وقد أزيل المسجد في أحداث سنة ١٢٧٤ هـ ١٨٥٧ م أثناء حرب ضد بريطانيا -

#### مسجد كالان

من أهم المساجد التي بنت فيروزآباد دلهي -

#### سنهاري مسجد

بناه داور خان سنة ١١٦٥ هـ - ١٧٥١م في مدينة دلهي ، بأمر من الملكة المغولية قدسية والدة الملك أحمد شاه -

#### تذكرة العلماء في عهد شاه جهان الموغولي

الشاه ولي الله محدث الدهلوي 1114 هـ \ 1703م

شيخ الإسلام ولي الله بن عبدالرحيم الدهلوي ( 1114.1176 هـ = 1703 . 1762م ) هو إمام المحدثين بالهند ، أحمد بن عبد الرحيم بن وجيه الدين بن معظم بن منصور الحنفي عملا ، الشافعي تدريسا ، الأشعري متعقدا ، الصوفي على الطريقة النقشبندية ، عالم دين مجدد و يعرف بمسند الهند .

ولد الشاه ولي الله قبل وفاة أورنكزيب عالمكير بأربع سنين في مطلع القرن الثامن عشر الميلادي بدلهي في أسرة نبيلة تنتمي إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب من جهة الأب و إلى الإمام موسى الكاظم من جهة الأم ، و كان أبوه الشاه عبدالرحيم أحد العلماء الكبار الذين اشركوا في تدوين الموسوعة الفقهية المسماة الفتاوي العالمكير المعروفة بالفتاوي بالهندية -

ومن نعم الله تعالى عليه ما أكرمه الله به من الفصاحة في اللغة العربية ، والربط الخاص بالفنون العربية من النظم والنثر - و منها علوم الفقه على المذاهب الأربعة و أصحابهم والاطلاع على مأخذ المسائل و منازع الحجج والدلائل - و منها علم

الحديث والأثر مع حفظ المتون و ضبط الأسانيد والنظر في دواوين الجمايع والمسانيد ، ولم يتفق لأحد قبله ممن كان يعتني بهذا العلم من أهل قطره ما اتفق له من رواية الأثر و إشاعة في الأكتاف البيعه ، و منها علم تفسير و تاويل القرآن - ( 8 )

#### الإمام أحمد بن عبد الأحد السرهندي المجدد لآلاف الثاني

الإمام أحمد بن عبد الأحد السرهندي من رواد الفكرة الاسلامية الذين بثوا الثقافة العلمية في صعيد الهند و مهدوا لها للحركات الثقافية والاصلاحية والصوفية التي شهد لها شبه القارة و قام بها العباقرة من الأجيال التالية - ولا يستطيع لمن له أدنى بصيرة بتاريخ الإسلام في الهند أن ينسى دوره البارز في اثناء التراث العظيم الذي يعتز به المسلمون في الهند - دعنا نشر الى بعض النقاط التي ساهمت في تكوين شخصيته التي أهلتها لأن يقلب ” مجدد آلاف الثاني “ - وكان معالم الرشد والذكاء تبدو عليه من صغره ويتفرس بها العلماء في صبوته .

وكان للإمام السرهندي رغبة قديمة في هذه الطريقة فعزما على زيارة الشيخ الباقي ، ولما دخل على الشيخ عبد الباقي من قبل لأنه ما كان من رأيه أن يبالغ في اكرام أحد كما فعل بالامام تلسرهندي - ولا يختلف اثنان فيما تفرس به الامام عبد الباقي في الإمام السرهندي التقديم والرقى لطريقته بواسطة ما سيقوم به من دعوة روحانية واصلاحات شاملة بما يطير صبهتا في الآفاق و يعبر حدود الزمان -

وكان الامام السرهندي معاصرا لجلال الدين أكبر الإمبراطور المغولي الذي بدل بعد الايمان كفراؤ فرض الناس دينا جديدا باسم ” دين الهي “ وتزوج من الجواري الهندوسيات وأباح الحرام وهتك الحرمات وقلب الفكرة الاسلامية السليمة و أجبر رعيته على قبول نظريته الضالة الخاطئة ، و يستحق الذكر أن الامبراطور أكبر كان متصوفا بنفسه في باكورة حياته وفلسفيا تائقا و كان راغبا في الاستماع الى الحورة الفلسفية والمناظرات الدينية في بلاطه - وكانت له اليد الطولى في الأوساط الفكرية السائدة في عصره - وكان هذا المناخ الفاسد المنقلب المملوء بالفوضى الفكري كان أكبر تحد يواجهه عالم ديني او مفكر فلسفي او داع مصلح كالامام السرهندي - ( 9 )

#### الملا عبد الحكيم السيالكوتي الكشميري

عبد الحكيم المعروف الملا عبد الحكيم السيالكوتي ، ولد صاحبنا السيالكوتي بسيالكوت سنة ٩٧٧هـ اسم ابيه ، مولانا شمس الدين ، فهو كان أيضا عالما فاضلا ، متبحرا في العلوم الدينية والفنون الأدبي ، كان أصله من كشمير وبسبب بعض المشاكل عادر كشمير إلى سيالكوت ، و استوطنها -

تخرج المترجم له على مولانا كمال الدين الكشميري في ١٠١٧ هـ ، ولم تصرح المصادر التاريخية بأستاذ آخر له كمال الدين ، بعد تزلعه من العلوم المتداوله والفنون الكثيرة ، اشتغل بالتدريس والإفادة بلاهور حتي ذاع صيته في العالم - ثم أكبر آباد ودرس فيها مدة من الزمان في المدرسة الرسمية التي بناها جلال الدين محمد أكبر الإمبراطور المغولي - وكان الشاعر الشهير القدسي أيضا يدرس معه -

فعلى الرغم من امتداد صوته في عصر الإمبراطور محمد جهانكير إلى أنحاء العالم ، أثر العزلة على الشهيرة بسبب عسرته - حتى جاء عهد الإمبراطور الشاه جهان الذي قربه وعززه ووفره كل التوفير ، وزنه بالذهب والفضة ، و أعطاه من المال ما كفى مؤونته حتى أصبح السيكالكوئي عنيا - وتفرغ للتصنيف والتأليف مكبا على الكتب في شتى الموضوعات للدراسة والتحليل والتحقيق والحواشي والتعليقات و غير ذلك - وتصانيفه كلها مقبولة عند العلماء ، محبوبه إليهم ، ولا سيما عند علماء بلاد الروم يتنافسون فيها وهي جديد بذلك ( 10 )

### السيد غلام علي آزاد البلغرامي

كان الشيخ غلام علي آزاد البلغرامي من الشخصيات الأدبية البارزة ، ليس له ثان في عصره في اللغة والشعر والبديع والعروض والتاريخ والسير ، كان شاعرا كبيرا و كاتبا بارزا - لديه ممارسة تامة في علوم اللغة العربية - ولد العلامة السيد غلام علي آزاد البلغرامي بقرابة بلغرام بالهند عام ١١١٦ هـ ، في الخامس والعشرين من شهر صفر يوم الأحد ، غلام علي آزاد نشأ في مهد العلوم والمعرفة والتقوى وقضى حياته في الحصول على علوم اللسان وفنون والأدب ، كان له حافظة قوية في الأخبار والأنساب والأحاديث والتفاسير والأدب والشعر العربي ، وكان له باع قوي في بيان الغرائب والشوارد والأمثال والحكم التي توجد في مؤلفاته في كثير من الأحيان ، فاصبح من أعلام الأدب العربي لا في الهند بل في العالم- فتح الشيخ غلام علي آزاد البلغرامي عينشه في أدبية وثقافية و في أسرة علميه ، فلا عجب له أن يتوجه إلى تحصيل العلوم منذ نعومة أظفاره ، فبدأ دراسة الإسلامية والدينية على السيد مير طفيل البلغرامي .

في الحقيقة كان ( آزاد علي البلغرامي ) عالما عاملا بالدين متضلعا من العلوم والفنون تقيا ورعا بالله مادحا صادقا لرسول ﷺ راسخ القدم في الأدب العربية والفارسية والهندية ، مترسلا سجاعا و شاعرا مجيدا ، لم يكن له نظير في زمانه في النحو اللغة والشعر والبديع والتاريخ والسير والأنساب - فقد ترك للأجيال بعده مصنفات عديدة قيمة في الأدب والتاريخ والحديث والتراجم والشعر بالعربية كلها حظيت بالقبول والتجاوب لدى العلماء والباحثين ، مهنا بالعربية : ( سبحة المرجان في آثار هندوستان )

### شعره :

كان آزاد البلغرامي شاعرا مطبوعا أصيلا من ناحية و فرة الصور الإبداعية والمعاني الخيالية ، و شعره يعتبر ثروة أدبية قيمة في تاريخ الشعر العربي في الهند ، وقد اعتنى به أصحاب النقد والتاريخ ، فاعترفوا بعلو كعبه في قرض الشعر ، و نظرا إلى ارتجاله البديع الذي كانت تجود به قريحته الفياضية عدوة بين معاصريه من الشعراء الممتازين من الناحية الفنية ، لذلك فإن شعره يتسم بجزالة اللفظ و بلاغة المعاني وروعة الأسلوب والبيان -

### المدائح النبوية لحسان الهند :

ولقد لقب ( آزاد ) بلقب ( حسان الهند ) نسبة إلى حسان بن ثابت ؓ - لعلاقة المشابهة معه في مدح النبي ﷺ بكلامه ، لقد قرض البلغرامي الشعر في اغراض متنوعة ، من المدح والحب ، والغزل والوصف والثناء ، ولكن الغزل والمدح يُسودان

معظم دواوينه ، ويعترف بذلك الشاعر بنفسه في مجموعة الشعرية - ( 11 )

المصنفات والتأليفات في عهد شاه جهان المغولي :

1. حاشية مقدمات التلويح والتوضيح : فمن المعلوم أن لصاحبنا السيبالكوتي مهارة تامة في استخراج المسائل الفقهية و استنباطها و أصولها و متلفاتها ، ليس أدل ولا أدق في إثبات ذلك من الحاشية المذكورة ، فقد تناول كثير من العلماء والفضلاء - (1) والكتاب والأدباء ” كتاب التوضيح والتلويح “ بالبحث والدراسة والتحليل - فأضافوا إليه الحواشي والتعليقات والشروح ، فقد أحسنوا و تنوعوا و تفننوا على تباين عصورهم و تباعد بلادهم -

2. الحاشية على حاشية الخيالي : فكثير من الأعلام أسهمت في التحشية على ” حاشية الخيالي “ من العلماء والمفكرين والفلاسمة والمتكلمين ، متفقين بها عناية خاصة من علماء العرب والهند و بلاد الروم -

3. حاشية السيبالكوتي على كتاب المطول للفتازاني : وهو يُعد من أهم الشروح لكتاب ” المطول “ لأنه جمع آراء الشراح السابقين وعلى رأسهم الشريف الجرجاني ، وقام بتحليل هذه الآراء و نقد بعضها والإضافة عليها ، فُيعد هذا الكتاب بحق موسوعة بلاغية تضم بين دفتيها شروح أحد أهم كتب البلاغة الا وهو كتاب ” المطول “ - وقد أبدع فيه العلامة السيبالكوتي ، في دقة التحليل ، والعناية ببسط المسائل ، وحل مشكلات ” المطول “ ليكون هذا الكتاب جامعاً للمسائل البلاغة ، و مصدراً للدراسات العالية فيها ، و مرجعاً هاماً للطلاب والدارسين والباحثين -

4. علوم البلاغة : البلاغة بفنونها الثلاثة ” المعاني - البيان - البديع “ و سائر الفنون الأدبية التي نبت عليها أدباء العرب ، و كذلك سائر المذاهب الأدبية المستوردة من الشعوب غير العربية ليست إلا بحوثاً و تبعثات لاكتشاف عناصر الجمال الأدبي في الكلام ، و محاولات لتحديد معالمها ، ووضع بعض قواعدها ، دُونَ أن تستطيع كل هذه البحوث والدراسات جمع كل عناصر الجمال الأدبي في الكلام ، أو استقصاءها ، و اكتشاف كل وجوهها -

5. كتاب ” تلخيص المفتاح “ : يعد من أهم كتب متون البلاغة ، اختصرة الخطيب القزويني المتوفى عام ( ٧٣٩ هـ ) من القسم الثالث من مفتاح العلوم للعلامة أبي يعقوب يوسف بن بكر بن محمد بن علي السكاكي الحنفي ، إن آفاق الجمال أوسع من أن تُحدّد أو تُحصّر بأطر مقياس ، ولكن يمكن اكتشاف بعض عناصر الجمال و كلياية العامة ، و طائفة من ملامحة -

المكتوبات الرّبانية :

6. المكتوب الأوّل : في بيان الأحوال التي لها مُناسبة بالاسم الظاهر و بيان ظهور القسم الخاص من التوحيد ، و بيان العروجات الواقعة فوق المحدد وانكشاف درجات الجتّة و ظهور مراتب بعض أهل الله كتبه إلى شيخه المعظم وهو الشيخ الكامل المكمل والواصل إلى درجات الولاية -

7 : المكتوب الثاني : في بيان حصول الترقّيات والمباهات بعنايات الحق جل سلطانته كتبه إلى شيخه المظم قدس سره ، وماذا

- أعرض حضرتكم من عنايات الحق جل و علا التي تُقاص و تُعصب على التواتر والتوالي ببركة توجهاتكم العلية -
- 8 : المكتوب الثالث :** في بيان توقف الأصحاب في مقام مخصوص وما يتعلق بذلك ، المعروض ، أن الأصحاب الكائنين هنا كذلك الأصحاب الساكنون هناك كُل منهم محبوس ما يُناسب لذلك المقام و يُوافية -
- 9 : المكتوب الرابع :** في بيان فضائل شهر رمضان المبارك و بيان الحقيقة المحمدية عليه و على آله الصلاة والسلام والتحية كتبه ايضا إلى شيخه المعظم - وبهذه المناسبة وقع نزوله في هذا الشهر قوله تعالى { شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن } مُصدّق لهذا القول و بهذه المناسبة كان هذا الشهر جامعا لجميع الخيرات والبركات -
- 10 : المكتوب الخامس :** في تفويض الخواجه بُرهان الذي هو واحد من المخلصين مع بيان بعض أحواله، ولما وقع نظري يوما من الأيام - على رسالة ، خاطر في الخاطر الفاتر أن اعرض عليكم ، لتكتبوا شيئا في بيان بعض علومها أو تأمروا الفقير لأكتب شيئا فيها ، وقوي هذا الخاطر
- 11 : المكتوب السادس :** في بيان الجذبة والسلوك وتحصيل التربية بصفتي الجلال والجمال وبيان الفناء والبقاء و بيان علو نسبة النقشبندية ، والحال أن العبارة محمولة على ظاهرها ، غير قابلة للتحريف والتاويل ، وعلامه هذه التربية التحقق بالحب الذاتية ولا إمكان حصولها بدون التحقق بها
- 12 : المكتوب السابع :** في بيان بعض أحواله الغربية مع بعض استفساراته الضرورية كتبه إلى شيخه المكرم ، إن المقام الذي كان فوق المحدد وجدت روعي هناك بطريق العروج ، وكان لهذا المقام اختصاص بمحضرة الخواجه النقشبندي قدس سره الوقدس -
- 13 : المكتوب الثامن :** في بيان الأحوال المتعلقة بمرتبة البقاء والصحو أخذ تظهر العلوم العربية ، والمعارف غير المتعارفة ، و تُفاض على التواتر والتوالي ، وأكثرها لا يُوافق بيان القوم واصطلاحهم المتداول -
- 14 : المكتوب التاسع :** في حصول الثُرب والبعد والفرق والوصل بمعان غير متعارفة مع بعض العلوم المناسب لذلك المقام -
- 15 : المكتوب العاشر :** في بيان الاحوال المناسبة المقام النزول ، العامل بترك العزيمة والأولى مزين موقع نظر الخلق ، و مخرب محل نظر الحق ، تعالى و تقدس مقصورة الهمة في تزين الظاهر ، منحرف الباطن من هذه الجهة نحو الأغيار قوله مناف لحالة -
- 16 : رسالة المبد والمعاد : الأول :** رسالة المبد والمعاد للإمام الرباني الشيخ أحمد الفاروقي السرهندي قدس سره ، المجدد الف الثاني ، تحدث فيها عن إشارات ربانية لطيفة راقية و أسرار إلهية دقيقة فائقة -
- والثاني :** عطية الوهاب الفاصلة بين الخطا والصواب للشيخ محمد بك الأوزبكي ّ تحدث فيه عن مُصاحبة الأخيار وعن كيفية الذكر بالاسم الأعظم ( الله ) و عن الرابط الروحية فاصلا و مبينا الخطا والصواب في ذلك - س
- الثالث :** أحوال الإمام الرباني الشيخ أحمد الفاروقي السرهندي للشيخ محمد مراد المنزولي المكي ، ترجم فيه تفصيلا للحياة الروحية للشيخ السرهندي قدس سره -

**17 : قران القرآن بالبيان :** تفسير الشيخ كليم الله الجهان آبادي المسمي ( قران القرآن بالبيان ) ما زال مخطوطا ، يقع في ٧٩٢ صفحة ، في كل صفحة ١٧ سطرا مكتوب بخط فارسي مقروء ، والمخطوطة محفوظة برقم ٩٨ تفسير عربي ، ضمن مخطوطات المكتبة الأصفية في مكتبة المخطوطات الشرقية و مركز الأبحاث الحكومية في حيدر آباد -

**18 : الفوز الكبير في أصول التفسير :** هذا الكتب أصله في اللغة العربية ، لكنه تراجم إلى اللغات الأخرى ، وهذه التراجم هي المتداولة الآن ، تراجم إلى اللغة الفارسية ، ” الحروف المقطعات “ فترجمه الشيخ محمد إعزاز علي الأمر و هي ، و ألحقه بالكتاب ، والكتاب يشتمل على أربعة أبواب على النحو :

الباب الأول : في العلوم الخمسة التي بينها القرآن العظيم بطريق التنصيص ، و هي علم الأحكام ، و علم مناظرة أهل الكتاب والمشركون والمنافقين ، و علم التذكير بالآء الله ، و علم التذكير بالموت وما بعده -

الباب الثاني : في بيان وجوه الخفاء في معاني نظم القرآن ، تناول في هذا الباب شرح الغريب ، المواضيع الطعبة في فن التفسير ، حذف بعض أجزاء و أدوات الكلام ، المحكم والمتشابه ، الكناية ، التعريض ، والمجاز والعقلي -

الباب الثالث : في بديع أسلوب القرآن ، و تناول في هذا الباب إعجاز القرآن - الباب الرابع : في بيان فنون التفسير وحل اختلاف ما وقع في تفسير الصحابة والتابعين ، والكتاب مطبوع متداول مشهور ، و معه الرسالة الثانية الفوزالكبير ، و هي ” فتح الخبير “ -

**19 : فتح الخبير :** بما لا بد من حفظه في علم التفسير ، كتبه الشاه باللغة العربية ، و يعتبر كلمة الفوز الكبير ، تناول فيه حسب السور القرآنية تفسير غريب القرآن ، و بعض أسباب النزول و خاصة ما لا يمكن فهم الآية إلا بها ، و جمعت مع ذلك ما يحتاج إليه المفسر من أسباب النزول منتخبا له من أصح تفاسير المدحئين الكرام أعني ” تفسير البخاري “ و ، ” الترمذي “ ، و ” الحاكم “ -

في الحديث :

**20 : الأربعين :** مجموعة من أربعين حديثا جامعا ، جمعها الشيخ على طريقة الأئمة السابقين بالسند المتصل عن طريق شيخه أبي طاهر المدني ، رغبة في بشارة الرسول حيث قال : من حفظ على امتي أربعين حديثا فيما ينفعهم من أمر دينهم ، بعثه الله يوم القيامة من العلماء ، و ترجمة الشيخ عبد الماجد درباياني إلى اللغة الأردية ، و طبع الكتاب في مطبعة أنوار محمدي ، لكناؤ ، الهند ، السنة ١٣١٩ هـ -

**21 : الإرشاد إلى مهمات الإسناد :** كتب باللغة العربية جمع فيه الشيخ أحوال مشايخه الذين درس عليهم في رحلة الحج ، و تكلم فيه أسانيدهم ، و طبع الكتاب في مطبع أحمددي ، جشن خان ، دهلي ، عام ١٣٠٧ هـ -

**22 : شرح تراجم أبواب البخاري :** وهو كتاب نفيس باللغة العربية ، تحدث فيه عن شرح تراجم الأبواب ( عناوين الأبواب ) في صحيح البخاري ، و تحدث فيه عن كيفية الاستدلال بالأحاديث والوادر في كل باب على ترجمة الباب ، فإن هذين الأمرين يدق فهمهما على العلماء و شراح الحديث -

**23 :** تراجم أبواب البخاري : رسالة مختصرة باللغة العربية ، تحدث فيها عن قواعد و أصول لفهم تراجم الإمام البخاري في كتابه ” الصحيح “ طبعت هذه الرسالة في مطبع نور الأنوار ، عام ١٨٩٩ م ، ثم طبعت مع كتاب ” شرح تراجم أبواب البخاري “ من قبل دائرة المعارف ، حيدر آباد ، الدكن -

**24 :** فضل المبين في المسلسل من حديث النبي الأمين : كتاب صغير كتبه الشيخ باللغة العربية عن الحديث المسلسل -

**25 :** المسوى شرح الموطأ : شرح وجيز مؤطا الإمام مالك باللغة العربية ، اهتم فيه ببعض القضايا المتعلقة بشرح الحديث ، طبع الكتاب عدة طبعات ، وهو كتاب متداول معروف -

**26 :** النوادر من أحاديث سيد الأوائل والأواخر : كتاب هذا الكتاب باللغة العربية ، و طبعته مطبعة نور الأنوار ، آره -

**27 :** الدر الثمين في مبشرات النبي الأمين : وهو رسالة صغيرة جمع فيها المؤلف الرؤى التي بشره فيها النبي هو و آباؤه ، وقد أورد بعض هذه البشارات في آخر كتابه ” التفهيمات الإلهية “ كذلك وقد طبع ” الدر الثمين “ في مطبع أمحمدي ، دهلي -

**28 :** انسان العين في مشايخ الحرمين : رسالة مختصرة جمع فيها تراجم مشايخه في مكة المكرمة والمدنية المنورة ، وضمنه كتابه أنفاس العارفين -

#### في أصول الدين وفلسفة الشريعة:

**29 :** حجة الله البالغة : يعتبر هذا الكتاب لدى المحققين من أهم كتب الإمام ولي الله الدهلوي على الإطلاق ، كتبه باللغة العربية ، و يرى بعض المحققين أنه أول كتاب يدون في موضوع فلسفة الدين عموما و في فلسفة الإسلام خصوصا ، تحدث فيه عن أسرار الشريعة ، وفي رأى الأستاذ المودودي ، قدم الشيخ من خلاله تصوره للنظام الحضاري المتكامل للإسلام - وهو كتاب متداول معروف ، وقد تراجم إلى لغات كثيرة منها اللغة العربية ، واللغة الأردنية طبع في اللغة العربية أكثر من طبعة ، ومن أواخر الطبعات المتداولة طبعة دار الخليل بتحقيق ” الشيخ سيد سابق “ -

**30 :** البدور البازغة : هو أيضا من أهم كتب الإمام ولي الله الدهلوي ، و موضوعه يقرب من من موضوع الكتاب السابق ، كتابه باللغة العربية ، طبع في سلسلة مطبوعات المجلس العلمي بداهيل سورت ، دهلي ، عام ، ١٣٥٤ هـ -

**31 :** الإنصاف في أسباب الاختلاف : هذا الكتاب مع و جازته من أفضل الكتب المؤلفة في هذا الموضوع ، و خاصة إذا نظر الإنسان إليه في الظروف التي ألفت فيها ، وقد طبع الكتاب مرات عديدة باللغة العربية ، آخرها طبعة دار النفائس ، بيروت ، بتحقيق ” الشيخ عبد الفتاح أبو غدة ، وقد تراجم إلى عدة لغات ، منها اللغة الردية ، ترجمه إليه الشيخ صدر الدين إصلاححي ، وهذه الترجمة متداولة معروفة ، و تراجم إلى اللغة العربية كذلك -

**32 :** عقد الجيد في أحكام الاجتهاد والتقليد : تحدث في هذا الكتاب عن حكم الاجتهاد ، وعن شروط المجتهد ، و أنواعه ، و مواصفاته ، و عن تقليد المذاهب الأربعة ، عن تقليد العام للعالم ، وغير ذلك من المسائل المتعلقة بهذا الموضوع ، وقد ضمن الأستاذ فريد وجدي هذا الكتاب في دائرة معارفه تحت كلمة ” جهد “ وقد طبع الكتاب في مطبع مجتباتي ، دهلي ،

عام ١٣١٠ هـ -

**33 : قرة العينين في تفضيل الشيخين :** كتبه الإمام باللغة العربية لإتبات فضل الشيخين أبي بكر الصديق ، وعمر الفاروق ، ورد فيه على مزاعم الشيعة ، والكتاب مطبوع متداول -

**34 : إزالة الخفاء عن خلافة الخلفاء :** كتبه باللغة العربية ، ويعتبر من أشهر كتب الشيخ ولي الله و أهمها بعد ” حجة الله البالغة “ ، هذا الكتاب ضمنه الشيخ أفكاره السياسية ، و تحدث فيه عن مفهوم الخلافة و إثباتها بالكتاب والسنة - ويتضمن الرد على كثير من فرى الشيعة والروافض ، و طبع عند طبعات -

**35 : أنفاس العارفين :** هذا الكتاب يتضمن سبع رسائل : ” شوارق المعرفة “ ، ” بوارق الولاية “ الإمداد في مآثر الأجداد “ ، النبذة الإبريزية في اللطبعة العزيزية “ ، ” العطية الصمدية في الأنفاس المحمدية “ ، ” أنسان العين في مشايخ الحرمين “ ، ” الجزء الطيف في ترجمة العبد الضعيف “ -

**36 : نور الأنوار في شرح المنار :** التقسيم الرابع للكتاب في وجوه الوقوف على المراد ( و اما الإستدلال بعبارة النص : فهو العمل بظاهر ما سبق الكلام له ) و إنما الاستدلال من أقسام النظم

تسامحا ، لأنه فعل المستدل ، والذي هو من أقسام الكتاب هو ذات عبارة النص ؛ وما ثبت به الحكم الثابت بعبارة النص -

**37 : التفسيرات الأحمديّة في آيات الأحكام :** و هذا الكتاب ” التفسيرات الاحمدية “ دليل قاطع على مهارته و قدرته الغير المعمولة وجاهته على اللغة العربية و آدابها ، وبعد هذا الكتاب بين الثلاثة امهات الكتب في هذا الفن أحدها - كما نال علم التفسير درجة كبيرة وأاية بين سائر العلوم والفنون نال ” الكتاب التفسيرات الأحمديّة في الآيات الشرعية “ درجة كبيرة بين سائر كتب التفسير و أصول التفسير -

**38 : غزلان الهند :**

كما يورد المؤلف كثيرا من الشعراء و يختار لهم أرق الأبيات و أعذبها ، ثم يتكلم عن فنون الشعر من مدح و غزل ووصف وورثاء و فخر و هجاء ، ثم يتحدث عن النثر وأصنافه من المراسلة والمقامات والخطابة والمقال والطرائف والطرائف وغير ذلة -

**39: سند السعادة :** لقد عرض ( آزاد ) الشعر في أغراض متنوعة من المدح والحب والغزل والوصف والورثاء ، لكن الغزل والمدح يحويان معظم ديوانه ، يشهد بذلك ( آزاد ) بنفسه في مجموعته الشعرية ، إني نظمت سبعة دواوين في اللسان العربي ، وسميتها بالسبعة السيادة أكثرها في التغزل ، وتوجت رأس كل ديوان بمدح النبي ﷺ - في الواقع أن لآزاد في المدح والتغزل طورا خاصا يعرفه أصحاب الفن والنقد ، فإن قريحته كانت تفيض في هذين النوعين من الشعر بداهة وقوة و بلاغة وروعة وقد أعطاهما نواحي جديدة - لم يسبقها أحد من الشعراء - مع إجادة المعاني والأساليب التي تريح الأسماع و تنشط الطباع -

**جملة القول :**

إن آخر ملوك المغول هو الملك اورنكزيب عالمكير حيث بلغت عظمة هذه السلالة و شوكتها غايتها في عهده لقد كان ملما بالعلوم الأدبية و كان منشئا أدبيا كبيرا - و تظاهر بعدم الرغبة في الشعر والشعراء حاله في ذلك حال الشاه طهماسب الصفوي

في إيران بينما كان عدد كبير من الشعراء الفرس ما زالوا موجودين في الهند في ذلك العهد - لقد كانت الأنشطة الأدبية والثقافية منذ عهد أكبر و حتى شاه جهان منقطعة النظر فقد وفدت إلى الهند قوافل من الشعراء والكتاب ووردت أسماء ٧٤٥ شخصا من المنضوين إلى " قافلة الهند " -

#### الهوامش :

- 1 علم الدين سالك ، شاه جهان اور پابندي شريعت : ص ٣٤ ، ج ٢ ، لاهور ، عبد المنعم النمر ، تاريخ الإسلام في الهند : ص ٢٢ ، ج ١ ، بيروت ، ١٤٠١ هـ -
- 2 - تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية و حضارتهم : ص ٥٧٦ ، ج ٢ ، محمد أكرم ، رود كوثر : ص ١٦٣ ، ج ٢ ، القاهرة -
- 3 - شاهجهان نامه : ص ٥٤ ، ج ١ ، عبد العزيز سليمان نوار ، الشعوب الإسلامية : ص ٢٣ ، ج ٣ ، بيروت ، ١٩٧٣ م -
- 4 - شبلي نعماني ، اورنگ زيب عالمگير پر ايک نظر : ص ٤٢١ ، ج ٢ ، لاهور ، تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية و حضارتهم : ص ٦٢٣ ، ج ٢ ، تاريخ هندوستان : ص ٦٩ ، ج ١ ، لاهور - 5 - محمود أحمد القادري ، تذكره علماء أهل السنة : ص ٢٥٩ ، ج ٢ ، ١٩٩٢ ، أيجاد العلوم : ص ٣١٢ ، ج ١ ، لبنان ، طبع دار ابن حزم ، الحى الحسينى ، نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر : ص ٢٨٤ ، ج ٥ ، بيروت ، ١٩٩٩ م و صلاح ناسك ، دور مغليه : ص ٢١٨ - ٢١٩ ، ج ٢ ، القاهرة ، نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر : ص ٤١٣ ، ج ٥ ، بيروت -
- 6 - الدكتور أحمد شبلي ، موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية : ص ٧٦ - ٧٨ ، ج ٨ ، مصر ١٣٠٢ هـ -
- 7 - أحمد رجب محمود ، تاريخ و عمارة المساجد الأثرية بالهند : ص ٢٣ ، ج ١ ، القاهرة : جمهورية مصر العربية -  
و احمد محمود الساداتى ( الدكتور ) ، تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية و حضارتهم : ص ٧٦ ، الجز الأول ، القاهرة ، مكتبة الأدب ، ١٨٦٧ هـ . ومولانا أبو ظفر الندوي ، كجرات كى ممدن تاريخ : ( تاريخ الكجرات الحضارية ) ، ص ١٣٩ ج ٤ - أبو الحسن علي الحسيني الندوي ، المسلمون في الهند : طبع المجمع الإسلامي العلمي ، ١٤٦٧ هـ - ٢٠٦ م - أبو الحسنات الندوي ، مدارس الهند الإسلامية القديمة : ص ٤٦ ، ج ٢ -
- 8 - السيد سليمان الندوي ، مقالات سليمان : ص ٧٨ ، ج ٢ ، طبع أعظم كره ، ١٩٦٦ ، الأعلام : ص ١٤٣ ، ج ٢ ، الهند في العهد الإسلامي : ص ٩٢ ، ج ٢ ، مراد آباد - و لسيد سليمان الندوي ، حيات شبلي : ص ٢٤٥ ، ج ٢ ، دار المصنفين ، أعظم كره : ١٩٤٣ ، أيجاد العلوم : ص ٧٦ ، ج ١ ، دار ابن حزم - و محمد بن صامل السلمى ، دور العلماء والمفكرين في مواجهة الغزو المغولي : ص ٢١٣ ، ج ١ ، الرياض ، ١٤٣٤ هـ ، حسن إبراهيم حسن ، تاريخ الإسلام : ص ٢٣٤ ، ج ١ ، طبع دار إحياء التراث العربي ، ١٩٦٧ هـ -
- 9 - احمد محمود الساداتى ، تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية و حضارتهم : ص ٢٤٣ ، الجز الأول ، القاهرة ، مكتبة الأدب ، ١٨٦٧ هـ وأبو الفتح قابل خان ، آداب علمكيري : ص ٧٦ ، ج ٢ ، طبع لاهور ، ١٩٧١ م ، بدر الدين السرهندي ، حضرت القدس : ص ٤٢٣ ، ج ١ ، طبع دار العلمية ، لاهور : ١٩٧١ م - و ذكاء الله ، تاريخ الهند : طبع مراد آباد : ج ٧ ، ١٩٧٥ م ، السيد عبد الحى الحسينى ، الإعلام : ج ٢ ، ص ٧٥٣ -
- 10 - دار شكوه ، سفينة الأولياء : ص ٧٦ ، ج ١ ، مطبع منشي الكشمير ، كانفور ، ١٨٨٤ م ، آداب علمكيري : ص ٤٥ ، ج ٢ ، طبع لاهور - و ذكاء الله ، تاريخ الهند : ص ٣٥٥ ، ج ٧ ، طبع مراد آباد : ١٩٧٥ م ، السيد أحمد ، آثار الصناديد : ص ٥٢٣ ، ج ٢ ، مطبع نولكشور ، لكهنؤ : ١٨٧٤ م - و رحمن على ، تذكره علماء الهند : ص ٢١٣ ، ج ٥ ، باكستان ، كراتشي : ١٩٦١ م
- 11 - آثار الصناديد : ص ٣٢١ ، ج ٢ ، مطبع نولكشور، لكهنؤ : ، تذكره علماء الهند : ص ٦٧ ، ج ٥ ، باكستان ، كراتشي و أيجاد العلوم :

دار ابن حزم ، ج ١ ، ص ٢٢٢ ، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م ، الأعلام ، ص ٣٤ ، ج ٣ - والهند في العهد الإسلامي : ص ١٢٢ ، ج ٣ ، تاريخ الهند : ص ٤٥ ، ج ٢ ، طبع مراد آباد - ومقالات سليمان : ص ٢١٣ ، ج ٢ طبع أعظم كره ، ١٩٦٦ ، الأعلام : ص ٢٢ ، ج ٢ ، الهند في العهد الإسلامي : ص ٤٥ ، ج ٢ ، مراد آباد -

### فهرس المصادر والمراجع

- ١ - أبو جعفر محمد بن الحسن ، ( الطوسي ) ، أمالي نظام الملك : دارالثقافة مصر -
- ٢ - أبو الحسنات ندوى ، القديم اسلامي المدارس في شبه القارة الهندية : مكتبة معارف اعظم غره -
- ٣ - أبو الحسن علي الحسيني ، ( الندوي ) ، المسلمون في الهند : طبع المجمع الإسلامي العلمي ، ١٤٦٧ هـ - ٢٠٠٦ م -
- ٤ - أبو صالح الألفي ، الفن الإسلامي أصوله فلسفة مدارسه : القاهرة -
- ٥ - أبو الفتح قابل خان ، آداب عالمكيري : طبع لاهور ، ١٩٧١ م -
- ٦ - أبو الفضل ، ( الشيخ ) ، آئين اكبرى : مطبع نولكشور ، لاهور -
- ٧ - أحمد إدريس ، الأدب العربي في شبه القارة الهندية حتى أواخر القرن العشرين : عين الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية -
- ٨ - أحمد خان ، ( السيد ) آثار الصناديد : مطبع نولكشور ، لكهنؤ : ١٨٧٤ م -
- ٩ - أحمد رجب محمود ، تاريخ و عمارة المساجد الأثرية بالهند : القاهرة : جمهورية مصر العربية -
- ١٠ - احمد سليمان ، ( السيد ) تاريخ الدول الإسلامية والأسر الحاكمة : مصر : دارالمعارف ، وضعة سنة ١٩٢٩ هـ -
- ١١ - أحمد شبلي ، ( الدكتور ) موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية : مجلد ٨ ، الطبعة الأولى مكتبة النهضة المصرية ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٣ م -
- ١٢ - احمد محمود الساداتي ( الدكتور ) ، تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية و حضارتهم : الجز الأول ، القاهرة ، مكتبه الأدب ، ٨٦٧ هـ -
- ١٣ - أسلم الإصلاحي ، ( الأستاذ ) ثقافة الهند مقالة تطور الشعر العربي في الهند : طبع الهند -
- ١٤ - اونك زيب ، رقعات عالمكيري : لاهور : الجلد الثاني ، ١٩٢٤ -
- ١٥ - أورنك زيب الأعظمي ، تذكرة العلماء الهند : ١٤٣٦ هـ -
- ١٦ - البارز العريني ( الدكتور ) ، المغول في التاريخ : الجلد الأول ، بيروت -
- ١٧ - بدر حسام الدين راشدي ، التذكرة شعراً كشمير : طبع اقبال اكدمي ، الجلد الأول ، ١٩٦٧ م -
- ١٨ - بدر الدين السرهندي ، حضرت القدس : الجز الأول ، طبع دار العلمية ، لاهور : ١٩٧١ م -
- ١٩ - تارا جند ، ( الدكتور ) ، تمدن هند إسلامي تاثرات : ترجمة محمد مسعود ، طبع ، لاهور : ١٩٦٤ -
- ٢٠ - جميل أحمد ، حركة التأليف باللغة العربية في الإقليم الشمالي الهندي في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر : طبع سلسلة منشورات جامعة الدراسات الإسلامية ، كراتشي : باكستان -
- ٢١ - حاجي خان ، هندوستان كى مسلم حكمرانوں كى عهد كى ممدني كارنامي : ( الأعمال الحضارية في عهد ملوك الهند الإسلامية ) طبع ، دار المصنفين أعظم كره ، الهند : ١٩٩٥ -
- ٢٢ - حسن إبراهيم حسن ، تاريخ الإسلام : دار الحيا التراث العربي ، ١٩٦٧ هـ .
- ٢٣ - الخطيب البغدادي ، اقتضأ العلم والعمل : دارالكتب الظاهرة ، مجموع ٩٤ -

- ٢٤ - خورشيد بن حسين شيرازي ، تاريخ كجرات : لاهور -  
 ٢٥. دار شكوه ، سفينة الأولياء : مطبع منشي الكشمير : كانفور -  
 ٢٦. ذكاء الله ، تاريخ الهند : طبع مراد آباد : ١٩٧٥ م -  
 ٢٧. راجندر باندي ، التعليم الجامعي في الهند الفقيه : الزهرات -  
 ٢٨. ٢٢ - رحمن علي ، تذكره علماء الهند : باكستان ، كراتشي : ١٩٦١ م -  
 ٢٩. رضوان على الندوي ، اللغة العربية وأدائها في شبه القارة الهندية : طبع ، باكستان -  
 ٣٠. رياست على الندوي ، إسلامي نظام التعليم : ( نظام التعليم الإسلامي ) ، طبع دار المصنفين ، أعظم كره الهند ، الطبعة الثالثة ، ١٩٩٢ م -

### References

1. Abu Jafar Muhammad bin al Hassan,( al toosi) Amali Nazam al Malik : dar ul saqafat misar
2. Abu al hasanat nudvi, al qadeem Islami al madaras fi shibhi al qarat al hindiyat : Maktabah marif azam ghrh.
3. Abu al Hasan Ali al Hussaini, (al NUDVI) AL musleemooon fii al hind taba al jama al islami al elmi 1467 hijri \_204 m.
4. Abu Saleh al aalafi, alfun al Islami asoolihi falsifah madarisah, al qahira
5. Abu al fatah qabil khan, adab Alammeeri : taba lahore, 1971m
6. Abu al Fazal (al Sheikh), aaiyn akbri : matba nolkashoor lahore.
7. Ahmad Idrees, al adab al Arabi fi shibhi al qarah al hindiya hata awakhir al qaran al eshreen : aeen al dirasat wa al buhoos al insaniya wa al ijtemaiya.
8. Ahmad khan ( al sayed) asar al snadeed : matba nolkashoor, lakhnow : 1874 m
9. Ahmad rajab mehmoos, tareekh wa emarat al masjid al asriya bl hind : al qahirah : jamhooriya misar al arabiya.
10. Ahmad Sulaiman (al sayed) tareekh aldoul al islamiya wa al asar al hakima, misar, dar al maaraf, wazat sanah 1929hijri.
11. Ahmad shbili ( al daktoor) mosuat al tareekh al islami wa al hizarat al islamiya : mjalad 8 al taba al ula maktaba al nahzah al misriya, 1402 hijri\_ 1983 m.
12. Ahmad mehmoos al sadati (al daktoor), tareekh ql Muslimeen fi shibhi al qarah al hindiya wa hazaratihim : al juz alawal, al qahirah maktaba al adab, 867 hijri.
13. Aslim al islahi ( al ustaz) saqafat al hind maqala tatawar al shair al Arabi fi al hind : taba al hind.
14. ounik zaib, raqat alamkeri : lahore : aljild al sani 1924.
15. ounik zaib al aazami, tazkirah al ulama al hind : 1436 hijri
16. al bariz al areeni ( al daktoor) al maghool fi al tareekh : al jild alwal, beroot.
17. 11\_ badar Hasam al Deen Rashidi, al tazkirah shuaray kashmir, taba iqbal akdami, al jild al awal, 1967.
18. Badar ul Deen al sarhindi, hazrat al qudas : aljuz al awal, taba dar ul ilmiya, lahore : 1971m.
19. Tara jind ( al daktoor) tamadan hind islami tasurat : tarjuma Muhammad masood, taba, lahore : 1964.
20. Jameel Ahmad, harkat al taqleef blugha al arabiya fi al iqleem al shamali al hindi fi al qarnain al samin ashara wa al tasy ashara : taba silsilah mansurat Jamiya al dirasat al islamiya, karatashi : bakistan.
21. Haji khan, hindustan ki Muslim hukamrano ki ehad ki mumadni karnami :( alamaal al hizariya fi ehad malook al hind al islamiya) taba, dar ul musaneefeen aazam akrhu al hind 1995.
22. Hassan Ibrahim Hasan, tareekh al Islam : dar ul haya al turas al Arabi, 1967 hijri.
23. Al KHATEEB al Baghdadi, ikteza alilam wal amal : dar ul kutab al zahirah, majmoo 94.
24. Khursheed bin Hussain sherazi, tareekh kujrat, lahore.
25. Dar shikwah, safeenah al auliyaa : matba manshee al kashmir : kanfoor.

26. Zaka Allah, tareekh al hind : taba Murad Abad : 1975 m.
27. Rajandar bandi, al taleem al jamaee fi al hind al fiqya : al Zahrat.
28. Rahman Ali, tazkirah ulamaa al hind Bakistan, kratashi : 1961 m
29. Rizwan Ali al nudvi, al lugha al arabiya wa adabiha fi shibhi al qarah al hindiyah : taba, Bakatsaan.
30. Rayasat Ali al nudvi islamib Nazam al taleem :( Nazam al taleem al islami) taba dar al musanefeen, azam kurhu al hind altaba al salisah, 1992.